

البيان والتبيين

سبعة وقد أعطيت بها ثمانية فان كانت من حاجتك بتسعة فزن عشرة .

قال ابو الحسن قال طارق بن المبارك دخل رجل على بلال فكساه ثوبين فقال كساني الامير ثوبين فانزرت بالآخر وارتديت بالآخر وقال مرض فتى عندنا فقال له عمه اي شيء تشتهي قال رأس كبشين قال لا يكون قال فرأسي كبش قال طارق وقع بين جار لنا وجار له يكنى أبا عيسى كلام فقال اللهم خذ مني لأبي عيسى قالوا أتدعوا اﷻ على نفسك قال فخذ لأبي عيسى مني . وقال ابو زكريا العجلاني دخل عمرو بن سعيد على معاوية وهو ثقيل فقال كيف أصبحت يا امير المؤمنين قال أصبحت صالحا قال أصبحت عينك غائرة ولونك كاسفا وأنفك ذابلا فاعهد عهدك ولا تخذعن عن نفسك .

وقال عبيد اﷻ بن زياد بن طبيان التيمي يرحم اﷻ عمر بن الخطاب كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الزانيات وأبناء الزانيات فقال عبيد اﷻ بن زياد بن أبيه رحم اﷻ عمر كان يقول لم يقم جنين في بطن حمقاء تسعة اشهر الا خرج مائقا . وكان اصحاب رسول اﷻ يقولون كونوا بلها كالحمام . وقال قائل حماقة صاحبي علي أشد ضررا منها عليه . وقال شرد بعير لهبنقة القيسي وبنونه يضرب المثل فقال من جاء به فله بعيران فقيل له أتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون فرحة الوجدان . وهبنقة هو يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وكنيته ابونافع قال الشاعر .
(عش بجد ولا يضرك نوك ... انما عيش من ترى بالجدود) .
(عش بجد وكن هبنقة القيسي ... نوكا او شيبة بن الوليد) .

ولما خلع قتيبة بن مسلم سليمان بن عبد الملك بخراسان قام خطيبا فقال يا اهل خراسان أتدرون من وليكم انما وليكم يزيد بن ثروان كنى به عن هبنقة وذلك ان هبنقة كان يحس من إبله الى السمان ويدع المهازيل ويقول انما أكرم من أكرم اﷻ وأهين من أهان اﷻ وكذلك كان سليمان يعطي